بيان حقائق

١ أيلول ٢٠٢٣

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
تضامن TADAMON

حقائق حول انجازات الأسرى ونضالاتهم
وانتزاع حق الزيارة من سلطات الاحتلال الاسرائيلي

في سنة ١٩٨٠ خاض الأسرى في سجن نفحة الصحراوي إضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر ثلاثين يوماً، وكان من أهم إنجازاته مضاعفة عدد الزيارة إلى مرتين في الشهر؛ نصف ساعة في كل مرة بدلاً من مرة واحدة، وقد استشهد نتيجة هذا الإضراب أسيران، هما: علي الجعفري، وراسم حلاوة، جرّاء إجبارهما على تناول الطعام عن طريق الزوندا (التغذية القسرية).
كما خاض أسرى سجن عسقلان إضراباً عن الطعام تضامناً مع أسرى نفحة، واستشهد منهم أنيس دولة الذي لم يسلم جثمانه حتى اليوم إلى ذويه. وفي سنة ١٩٨٢ استشهد إسحق مراغة جرّاء استخدام الزوندا.

في سنة ١٩٩٢ خاض الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام في مختلف السجون تمكنوا خلاله من زيادة فترة الزيارة ربع ساعة إضافية كل أسبوعين، فأصبحت مدة الزيارة ٤٥ دقيقة بدلاً من ثلاثين دقيقة، وقد استشهد خلال الإضراب الأسير المقدسي حسين عبيدات، وفي جنازته استشهد ابن عمه مصطفى عبيدات. وهكذا يكون الوقت المضاف إلى ساعات الزيارة قد تحقق على مدار اثنَي عشر عاماً متواصلة من النضال والكفاح، كما أنه كلّف الحركة الأسيرة ستة شهداء، فضلاً عن الأمراض المزمنة التي ألمّت ببعضهم، والأوجاع التي نخرت أجسادهم في أثناء الإضرابات.

في صيف سنة ٢٠١٦، أصدرت الهيئة الدولية للصليب الأحمر الدولي بياناً أعلنت فيه توقفها عن الإشراف على الزيارة الثانية للأسرى، الأمر الذي يعني عملياً إلغاءها، متذرعة بضآلة عدد العائلات التي تتقدم بطلبات للزيارة، وبانخفاض التمويل المقدم للهيئة.

الهيئة الدولية تجاهلت جميع التضحيات التي بذلتها الحركة الأسيرة في سبيل الزيارة. وقد نُفذت احتجاجات كثيرة أمام مقار الصليب الأحمر، وجرت حوارات مطولة مع مسؤولي الهيئة، لكن من دون أي نتيجة.

وافق الرئيس أبو مازن والحكومة الفلسطينية على أن تتبنّى السلطة الفلسطينية عبر هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير موضوع الإشراف على الزيارة الثانية، وتم تخصيص ميزانية مالية من أجل ذلك، وجرى توقيع اتفاقية تعاون فني بين هيئة الأسرى والصليب الأحمر لتدريب طاقم يتولى التنسيق والإشراف على الزيارة الثانية والاستفادة من خبرة الصليب الأحمر.

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

- رفضت سلطات الاحتلال ان تتولى السلطة الفلسطينية الإشراف على الزيارة الثانية، وذلك بعد أن كانوا قد أبلّغوا الأسرى بعدم ممانعتهم لذلك.
- الزيارة محصورة بالأقارب من الدرجة الأولى فقط، والذين يتحملون أعباء كثيرة وعذابات خلالها.
- ما زالت معاناة الأهالي والأطفال وكبار السن، والتي تتمثل في التجمع في أماكن يحددها الصليب الأحمر الدولي في ساعات مبكرة جداً تتطلب من العائلات الخروج من منازلهم عند الساعة الثانية صباحاً للانطلاق فجراً في الحافلات المخصصة للزيارة، ولمدة تزيد على ١٢ ساعة، وذلك من أجل الحصول على ٤٥ دقيقة للقاء أبنائهم من الأسرى والاطمئنان عليهم.
- ترافق حافلات الصليب الأحمر الدولي دوريات أمن تابعة للاحتلال ولا تسمح بالتوقف عند أي محطة أو استراحة، حتى لقضاء الحاجة، الأمر الذي أضرّ بشكل كبير بالوضع الصحي للعائلات والأطفال، إذ تعرّض كثيرون منهم لمواقف أحرجت إنسانيتهم.
- إجراءات التفتيش على الحواجز العسكرية الإسرائيلية، وإجراءات إدارة مصلحة السجون التي تسبق الدخول إلى غرفة زيارة الأسرى، تُعتبر مهينة للكرامة الإنسانية، مثل التفتيش الجسدي والتنمّر على عائلات الأسرى.
- ليس من السهل أن يُسمح لأهالي أسرى قطاع غزة بالزيارة، فأغلبية ذوي الأسرى يحصلون على تصريح زيارة، لكن عند وصولهم إلى حاجز إيرز، تُرجعهم استخبارات الاحتلال بذريعة المنع الأمني.
- أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتاريخ ١ أيلول ٢٠٢٣، قراراً بتقليص عدد الزيارات للأسرى من كونها مرة واحدة في الشهر لتكون زيارة واحدة كل شهرين كعقوبة واستفزاز للأسرى ولعوائلهم وللشعب الفلسطيني.

وحدة البحوث والدراسات
المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
- تضامن -
٢٠٢٣م

www.asra-ps.com
Free.Asra@gmail.com